

المحاضرة 21 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي - الفرق بين أولياء الله وأولياء الشيطان

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة هل في الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - [00:00:50](#)

ايها الاحبة في الله نختم الكلام عن موضوع الولي بطرح موضوع بعنوان كيف تكون عابداً لله بدون غلو؟ كيف تكون من اولياء الله بدون ان تقع في سنذكر ثلاث خطوات - [00:01:12](#)

الخطوة الاولى ان تقوم بتعبيد قلبك لله. ثبت قلبك لله وفق شرع الله كيف تقوم بعبودية القلب؟ تهتم بقضية المحبة والخوف والرجاء والرضا وبقية اعمال القلوب لكن تركز على هذه الاربعة - [00:01:31](#)

الامور تعبد الله سبحانه وتعالى تعبد قلبك لله حبا فيه جل جلاله هذا الحب يا اخوان في طريقي الولاية هذا الحب لله سبحانه وتعالى يجعلك تتذوق المتاعب والمصاعب والمشاق رضا الله سبحانه وتعالى - [00:01:52](#)

يتذوق لها طعاماً ونوع هذا الطعام حلاوة. حلاوة تجدها في قلبك وحلاوة وانشرح ستجده وصالح تجده في حياتك ولذلك مسألة الحب يا اخوان في غاية الاهمية ان تتعبد لله سبحانه وتعالى حبا فيه. وكيف لا تحبه جل جلاله وهو خلقك من العدم وادر عليك انواع النعم - [00:02:19](#)

فلا بد اذا اردت ان يحبك الله ان تملأ قلبك بمحبة الله سبحانه وتعالى. وان تبحث عن الامور التي من شأنها ان تزيد محبة الله سبحانه وتعالى في قلبك. وتقوم بها. فتتعبد لله سبحانه وتعالى - [00:02:47](#)

بالحب امر ثاني لا يكفي بالحب وحده حتى تضيف الى ذلك الخوف من وعيد الله سبحانه وتعالى لابد ان تعبد الله وانت قد ملأت قلبك بالخوف من غضب الله بالخوف من نار الله - [00:03:07](#)

بالخوف من وعيد الله وسخط الله لا حتى تصبح عبد لله ويصبح قلبك عبد لله جل جلاله لانه بالحب بدون خوف لا يمكن ان تكون عبد والخوف بدون حب لا يمكن ان تكون عبد. لابد ان تجمع بين الامرين بين الحب والخوف - [00:03:28](#)

الخوف الصحيح الخوف من وعيد الله الممدوح وهو ان تخاف من وعيد الله خوفاً يدفعك لفعل ترك المعاصي والمنكرات. هذا الخوف المحمود وليس هو الخوف الذي يوقعك في اليأس والقنوط من رحمة الله. لا. انما هو - [00:03:50](#)

والخوف الذي يجعلك تستكمل الطاعة باركانها وواجباتها وسننها هو الخوف الذي يزعرك عن ان تقع فيما معصية الله سبحانه وتعالى ولا يكفي ان تعبد قلبك لله بالحب والخوف حتى تضيف الى ذلك الرجاء - [00:04:11](#)

وهو رجاء المحسن في ان ينال ثواب احسانه والطمع وشدة الحرص على نيل ثواب الله سبحانه وتعالى في الدنيا وفي الآخرة. لابد ان تعبد قلبك لله كذلك بالرجاء هذا الرجاء الذي هو مثل الوقود بالنسبة للسيارة هو مثل الطعام بالنسبة لجسد الانسان لو لم يكن - [00:04:31](#)

لديك هذا الوقود وهذا الدافع فانك سرعان ما يعني تترك العمل. لكن عندما تعلم انك اذا فعلت تلك الطاعة مخلصاً لله وفق سنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم ويكون عندك يقين ان الله سبحانه وتعالى سيعطيك ما وعدك فاعلم ان هذا - [00:04:58](#)
قل للولاية من عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهذا هو الموحد. من عبد قلبه لله فملاً قلبه بالحب لله جل جلاله والخوف من وعيد
الله والرجاء في وعد الله هذا الانسان قد سار في طريق الولاية السير الصحيح - [00:05:19](#)
وكذلك تعبد قلبك بالرضا الرضا بانك عبد وان الله هو الرب انك عبد والله سيدك يأمرك وينهاك. فاذا عبدت قلبك بالرضا بشرع الله
الرضا بربوبية الله سبحانه وتعالى لك بقدر الله - [00:05:40](#)

اذا عبدت قلبك بالرضا باسماء الله عز وجل وصفاته. اذا عبدت قلبك بالرضا يرضيك الله سبحانه وتعالى والرضا المقصود به القبول
والانقياد وانسراح الصدر بشرع الله وبقدر الله. هذا الانسان الذي يعبد قلبه لله - [00:06:05](#)
بهذه الاساسيات بالحب الخوف الرجاء الرضا اليقين الصبر التوكل كلما يعني عبدت قلبك لله باعمال القلوب المعروفة كلما سرت في
الطريق الى الله سيرا صحيحا الذي يريد ان ينهه اليه - [00:06:25](#)

ان تنتبه الى مظاهر الغلو في تعبيد القلب مظاهر الغلو في تعبيد القلب العبادة بالحب وحده. هذا زندقة حب العشق هذه الزندقة الظن
بان الواسطة الظن بان الواسطة من تعظيم الله. الواسطة بينك وبين الله في الدعاء في الذبح في النذر في العبادة - [00:06:45](#)
انها من تعظيم الله هذا من الغلو في تعبيد القلب يعني بعض الناس يقول انهم من تعظيمه لله لا يدخل على الله مباشرة لا يدعو الله
مباشرة لا يذبح لله مباشرة بل يذبح للولي والولي يوصل ذبحه - [00:07:09](#)

يوصل نذره ويوصل استعاذته ويوصل استغاثته الى الله سبحانه وتعالى ويرى انه كما نحن نعظم الملك ملوك الدنيا بالاتبان
بالواسطات اليهم عندما يكون الانسان غير معروف. كذلك نعظم الله سبحانه وتعالى بالدخول اليه. في امور العبادات بالاولياء -
[00:07:24](#)

هذا من الغلو في تعبيد القلب والانحراف في تعبيد القلب كذلك سوء الظن بوعده الله تعظيما لملكهم فيقول يعني ان الله سبحانه
وتعالى قد يخلف وعده وان الله سبحانه وتعالى يدخل المتقي لله من مات وصفته متقية - [00:07:45](#)
لله موحد لله تائباً من كل كبيرة غير مصر على صغيرة. يقولون ان الله يدخلها النار وان الله يفعل في ملكه ما يشاء هذا من سوء الظن
بالله هذا معتقد فاسد في الله سبحانه وتعالى وليس هو من تعبيد القلب لله. من ظن ان الله - [00:08:05](#)
سبحانه وتعالى يعذب اوليائه. الذين ماتوا على التوحيد والتوبة فقد ساء ظنه بالله. من ظن ان الله لا يعطي الاجير اجره وان الله
ينقص اجر العامل يوم القيامة. انه يظلمه شيء فقد ساء ظنه بالله. وهذا من الغلو - [00:08:25](#)

في تعبيد القلب اذا اردت ان تكون عابدا لله بدون غلو فعبد قلبك اولاً وفق شرع الله سبحانه وتعالى الامر الثاني الخطوة الثانية عبد
عقلك لله كيف تعبد عقلك لله بالقيام بامرئين اثنتين مع هذا العقل - [00:08:49](#)

الامر الاول منع الامر الثاني تشغيل تمنع هذا العقل من التفكير في ذات الله وكيفية صفاته. هذا امر غيب. ابتلانا الله سبحانه وتعالى
فغاب عنا بذاته وسيجعل الله سبحانه وتعالى يوم القيامة اعظم نعيم يتنعم به الانسان يوم القيامة ان هي لذة - [00:09:10](#)
نظري الى وجه الله سبحانه وتعالى. فلذلك في هذه الدنيا انت تعبد الله وتضع جبهتك على الارض وتذهب الى عرفات تدعو الله وانت
لم ترى الله. والله سبحانه وتعالى يعلم ذلك. يقول ولم يروني فكيف لو رأوني؟ ولذلك تفوز - [00:09:38](#)

الاجر العظيم من الله سبحانه وتعالى. ناخذ فاصل ثم نعود الى الكلام عن كيفية تعبيد العقل لله سبحانه وتعالى يموج العالم بانواع
من المعاملات والعقود. منها الحلال ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك - [00:09:58](#)
فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع واركاب البيع وشروطه. حتى يكون بيعه صحيحا. ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره.
وما يشترط فيه التقابض والتماثل معا او التقابض فقط حتى لا يقع في الربا. ويلزمه معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات.
كالخمر والغرر كبيع - [00:10:31](#)

الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار. ويلزمه تعلم انواع الخيار. كخيار المجلس وخيار شرط وخيار العيب حتى لا يظلم المشتري
ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح. وكيف يتصرف مع المماطل حتى لا يقع - [00:11:01](#)

في الربا او الظلم. ويتعلم القبض وصوره. فقبض كل شيء بحسبه فان كان موزونا فقبضه بوزنه وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها. وان كان مما لا ينقل فقبضه بالتخلية. ويتعلم احكام الاجارة كحرمة مماطلة الاجير. قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:26](#) اعطوا الاجير اجرا قبل ان يجف عرقه. ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يزكي امواله. وليعلم ان الضريبة لا تغني عن الزكاة. ومن احتاج معاملة تعلم فقها حتى لا يقع في الحرام. قال تعالى - [00:11:55](#)

ان الله بكل شيء عليم - حياكم الله ايها الاحبة. قلنا اذا اردت ان تكون عابدا لله بدون غلو عبد عقلك لله وفق شرع الله وهذا التعبيد للعقل يكون بالمنع والتشغيل. المنع اولا تمنع هذا العقل من التفكير في ذات الله وفي كيفية صفاته - [00:12:22](#) انت عرفت الله سبحانه وتعالى ودرست الاسماء والصفات وعرفت معاني اسماء الله عز وجل وصفاته عبد عقلك لله بدون كيفية ذات الله وكيفية صفاته لان هذا الامر قد آآ اخفاه الله سبحانه وتعالى عنا قد غاب عنا بذاته فكيف نعرف كيفية ذاته وكيفية صفاته - [00:13:10](#)

وان الله سبحانه وتعالى لم يعطنا الخبر الصادق الموضح لكيفية صفاته. لم يخبرنا الله سبحانه وتعالى بذلك. ولان الله سبحانه وتعالى ليس له مثيل فنقيسه فوجب علينا قطع الطمع عن معرفة كيفية - [00:13:37](#) اه ذات الله وكيفية صفاته. الامر الثاني نعبد عقلنا لله التوقف عن التفكير الحكمة من العبادات التي حكمتها تعبدية. صلاة الفجر ركعتين. لم؟ الطواف سبع اشواط. لم؟ ننتقل الحرم الى منى الى عرفات الى مزدلفة الى منى الى الحرم. لماذا؟ ما الحكمة من ذلك؟ الوضوء يبدأ بالوجه ثم - [00:13:52](#)

تم الراس ثم الرجلين هذه عبادات حكمتها تعبدية لكن يجب ان نملاً يعني عقولنا انها بهذه بهذا المقدار بهذا العدد بهذا الزمان في هذا المكان هو الذي يحدث لنا النسك والطهارة. هو الذي يحدث لنا الاجر والثواب - [00:14:23](#) من عند الله سبحانه وتعالى كذلك نتوقف في تعبيد عقولنا لله ان نوقف عقولنا ونمنع عقولنا من التفكير في جوانب لذة في المحرمات الامور التي حرمها الله عز وجل علينا من زنا من لواط من سرقة من ما يجلس الانسان يتلذذ - [00:14:43](#) يعني رؤيته لتلك الصور فهذا ما يصلح للانسان. يجب على الانسان ان يمنع عقله من التفكير في المحرمات وفي لذتها ونحو ذلك طيب وهذا العقل تشغله تشغل هذا العقل في طلب العلم الشرعي - [00:15:06](#)

تشغل هذا العقل في فهم معاني اسماء الله عز وجل وصفاته والتفكير في عظيم مخلوقاته تشغل هذا العقل في الوصول النافع الدنيوي ومجال التخصص العملي الذي انت تعمل فيه وهكذا - [00:15:24](#) وتبتعد عن مظاهر الغلو في تعبيد العقل فمن الغلو في تعبيد العقل ان تجعل هذا العقل ميزانا للوحي فاذا اصبحت انت ترى ان عقلك تزن به الوحي ما يقبل منه الوحي وما لا يقبل منه الوحي اعرف ان هذا انحراف في عبودية العقل - [00:15:40](#) اذا جعلت عقلك مصدر. جعلت عقلك مصدرا لتشريع العبادات. تشريع الازكار. فاعلم ان هذا انحراف في تعبيد العقل بل الواجب على الانسان ان يجعل عقله تابعا للوحي الالهي كذلك يا اخوان - [00:16:02](#)

اذا اراد الانسان ان يكون عابدا لله بدون غلو ان يقوم بتعبيد جوارحه لله سبحانه وتعالى وفق شرع الله. كيف تعبد جوارح لله وفق شرع الله بالكف والعمل الكف تكف هذه الجوارح عما حرمه الله عز وجل عليك - [00:16:21](#) تكف هذه الجوارح اولا عن الشرك بالله تكف هذه الجوارح عن الابتداع في دين الله تكف هذه الجوارح عن معصية الله وتجاهد نفسك في ذلك وجاهد نفسك في كف هذه الجوارح عن ما حرمه الله سبحانه وتعالى. ثم تعمل بهذه الجوارح في اداء - [00:16:42](#)

تعمل بهذه الجوارح في الاستكثار من النوافل. تعمل بهذه الجوارح في اصلاح دنياك. هكذا تكون عابدا لله سبحانه وتعالى بدون غلو تحتاج في هذا الامر ان ترغب نفسك في هذه الاشياء. ترغب نفسك في الطاعة. ترغب نفسك في الاخلاق الحسنة. ثم تقوي ارادتك - [00:17:06](#)

بان تعمل هذا الامر ثم تكرر حتى يصبح فعل الطاعات ويصبح آآ التزام الاخلاق يصبح هذا الامر من سجايك يصبح هذا الامر مما تمارسه ببسر وسهولة المعاصي والمنكرات بغضها الى نفسك. لا بد ان يعني ان تنظر اليها انها شيء يعني سيء. وانه شيء يشين بالانسان

اخذف في قلبك البغض للمعاصي والمنكرات ادع الله سبحانه وتعالى ان يكررها الى نفسك الكفر والفسوق والعصيان ثم كف نفسك عن ثم اذا راودتك نفسك في الوقوع في المعصية تتوب وترجع ثم تصبر فترى كافية حتى يصبح هذا الامر باذن - 00:17:56

لله سبحانه وتعالى ممن يعني تتعد عنهم اريد ان انبه على ان الانسان يحذر في هذا المجال يحذر من الزهد البدعي او سمينها الانقطاع الكلي عن الدنيا لا تنقطع عن الدنيا بل الواجب على الانسان وهو يسير في ترك المعاصي والمنكرات وفعل الطاعات ان يكون عامرا - 00:18:16

لهذه الدنيا هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها. ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل منه عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده - 00:18:43

والنبي صلى الله عليه وسلم جعل افضل منزلا ينزلها الانسان هي منزلة من جمع بين العلم والمال كما قال صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر. عبد رزقه الله مالا وعلما. فهو يتقي فيه ربه. ويصل فيه رحمه. ويعلم - 00:19:00

ان لله في حق فهذا بافضل المنازل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم النبي صلى الله عليه وسلم امرنا - 00:19:20

بان نكد وهناك ونكتسب في هذه الدنيا. فاما الانقطاع الكلي عن الدنيا ويترك الانسان اسرته فلا على زوجته ولا يربي اولاده ولا يعمر مجتمعه بالخير لا هذا غير صحيح هذا فهم خاطئ - 00:19:38

بل انه وصل الامر في ديننا الاسلامي انه لو الساعة قامت وفي يد احدا فسيلة. اه يستطيع ان يغرسها فليغرسها. احد سيأكل قل بعده الدنيا انتهت. القيامة قامت ومع هذا يغرسها الانسان. هذا دلالة على فهم صحيح لديننا الاسلامي - 00:19:56

وانشأكم من الارض واستعمركم فيها. طلب منكم عمارتها. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اخذ باذن ذلك الجدي الاسك وقال من يشتري مني هذا بدرهم او من يحب ان يكون هذا له بدرهم؟ قالوا يا رسول الله انه ميت - 00:20:16

قال من يريد ان يكون هذا له؟ يعني بلاش. قالوا يا رسول الله لو كان حيا كان ايمن فهو اسك. يعني مقطوع الاذن معيوب. يعني حتى لو كان حي ما حد يريده لانه معيوب - 00:20:37

عندما تأكد النبي صلى الله عليه وسلم من اه يعني اه عدم رغبتهم في ذلك الجدي قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم - 00:20:52

لكن هل نبينا صلى الله عليه وسلم امر الذين في السوق امرهم الانصراف عن اسواقهم وعن تجارتهم او احد فهم من الصحابة ذلك ما فهموا فهموا ان هذه الدنيا حقيرة تافهة لا يصلح للانسان ان يرتكب بسببها المعاصي والمنكرات ويقع فيما - 00:21:06

حرمه الله انما الواجب على الانسان ان يعمل ويقد يكبح لكن دون الاغترار بها دون ان يقع في المعاصي والمنكرات المقصود انا احب ان اكرر هذا كثيرا ان الانقطاع الكلي عن الدنيا - 00:21:26

اه بحيث ترى زوجة الانسان كارملة واولاده كاليتمى ويظن ان هذا هو المنهج الصحيح منهج الاسلام يجب ان نحذر ذلك كل الحذر ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله هل كرم المرأة احد مثل ما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال - 00:21:43

وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار - 00:22:18

لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. قال - 00:22:48

علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات - 00:23:17

كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى - [00:23:42](#) الصالحات من ذكر او اثنى وهو مؤمن فاولئك يدعون يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا حياكم الله ايها الاحبة كما نحذر دائما من التعبد لله سبحانه وتعالى بالانقطاع الكلي عن الدنيا - [00:24:10](#)

نحذر كذلك من التعبد لله سبحانه وتعالى بالبدع البدعة ايها الاحبة يزينها الشيطان للانسان ويظن الانسان انه كلما اجتهد في تلك البدع كلما قربته تلك البدعة الى الله والامر على خلاف ذلك. كلما - [00:24:49](#)

اجتهدت في البدعة كلما ابتعدت عن الله سبحانه وتعالى كلما ابغضك الله سبحانه وتعالى لان هذا الانسان الذي يأتي بهذه البدع هو يزعم انه شريك لله في التشريع. والتشريع من خصائص الله. كيف يحبك الله وانت تزعم انك ند لله؟ كيف يحبك الله - [00:25:09](#) انت تقع في الشرك بالله. كيف يحبك الله وانت تشرع للناس؟ ما لم يشرعه الله. يغضب الله عز وجل منك. فلنحذر ايها احبة في الله ونحن في طريق التعبد لله من ان نتعبد اليه بالبدعة - [00:25:30](#)

كل امر نريد ان نتعبد لله سبحانه وتعالى به يجب علينا ان نبحث له عن دليل هل هل ورد الامر به هل ورد الحث على فعله؟ هل ورد مدح فاعله؟ اذا كان كذلك نتعبد الا بهم. ما لم يرد في الشرع - [00:25:47](#)

الامر به او الحث على فعله او مدح فاعله. لا تأتي فنتعبد لله سبحانه وتعالى بهم لكن هناك الامور العادية الامور العادية من اللباس والنظافة هذه الامور التي هي من المباحات - [00:26:06](#)

هذه الامور اذا الانسان نوى بها وجه الله حولها الى عبادات. هذا مما شرعه الله سبحانه وتعالى لنا. مما شرعه الله سبحانه وتعالى لنا النية الطيبة ان ينوي الانسان بالامور المباحة والامور العادية وجه الله التقوي بها على طاعة الله - [00:26:20](#) اول تلك الامور من عادات ومباحات الى عبادات هذا موضوع اخر وهذا جائز نحذر يا اخوان كل الحذر من التلقي تلقي الدين من غير الوحي الالهي وانت تسير في الطريق الى الله اذا جاء شخص وهتف بك هتف بك هاتف وهو جن قد يكون هذا الهاتف جن او قذف في - [00:26:40](#)

وقد يكون الذي قذفه في روعك الجن فتتلقى من ذلك امور الحلال والحرام هذا من الانحراف في طريق التعبد لله سبحانه وتعالى احب ان انبه انه من مظاهر الزهد البدعي - [00:27:06](#)

آآ ان يظهر زهده في لباسه ليس للزهد الشرعي لباس خاص به يعني ليس هناك لباس معين لونه اخضر اه لباس معين في كيفية العمامة في كيفية لبس الثوب في يعني هناك لباس معين ينبغي لمن اراد ان يكون وليا من اولياء الله لمن اراد ان يكون عابدا لله ان يلبس ذلك اللباس - [00:27:26](#)

هذا ليس من ديننا. ليس هناك اشياء خاصة في اللباس كذلك يا اخوان من مظاهر الزهد البدعي اهمال الدعاء واهمال الاسباب الشرعية. اغلب الذين يقعون في الانحراف في التعبد لله سبحانه وتعالى يقعون في الجبر - [00:27:57](#)

يقعون في الجمر ويفهم آآ كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. انه مجبور على افعاله. لا شك ان هذا المسدد يصل الى مرحلة من مراحل التسديد ان الله يوفقه - [00:28:21](#)

ويفعل الخير اه يستمتع للخير يرى الخير يمشي الى الخير تمتد يده الى الخير هذا شيء اما انه يعني اذا وقع في الشر يقول انه مجبور على ذلك وانه يعني هذا الشر يصبح بالنسبة له يعني حلال - [00:28:38](#)

وطيب لان الله سبحانه وتعالى هو الذي فعل ذلك هذا والعياذ بالله من الانحراف من مظاهر التعبد البدعي يا اخوان. التعبد لله في الخلوات. في اماكن خاصة غير بيوت الله - [00:28:55](#)

بمعنى ليس معنى ان الانسان اذا ذهب الى الصحراء وكان في نزهة فصلى لله سبحانه وتعالى هناك لا هذا مختلف. لكن ان يتخذ الانسان تلك مساجد له ويبقى هناك فينعزل ويترك الجمع ويترك الجماعات. ويظن ان ان التعبد لله في تلك الخلوات - [00:29:11](#) وبمفرده ان هذا دليل على يعني آآ حسن صنعه هذا انحراف ايها الاحبة التعبد بعبادات بدعية آآ سواء بدع اضافية او بدع حقيقية.

هذا من مظاهر التعبد البديل التعبد لنيل الخوارق والكرامات. هذا هو هدفه. هدفه في هذا التعبد ان تظهر على يديه الخوارق

والكرامات - [00:29:32](#)

هذا ايضا ظاهر التعبد البدعي. التعبد بتعظيم الشيوخ التعبد بتعظيم القبور والمشاهد هذه قضية خطيرة يظن بعض الناس انه لا يكون من اولياء الله حتى يعظم المقام ويتجه الى القبور وآآ يدعو اصحابها يذبح لاصحابها وينذر لاصحابها. هذه من مظاهر التعبد

البدع - [00:30:02](#)

لكنها بدع والعياذ بالله تخرج بالانسان عن ملة الاسلام لانها شرك في اللوهية. تذبح لهذا تنذر لهذا تستعبد به تستغيث به هذه المصيبة بعض الناس يرى انه لابد في يعني من مظاهر التعبد البدعي الوقوع في الشراكيات تناقض توحيد اللوهية - [00:30:30](#)

سواء تنقضه بالكلية او تكون سببا لنقضه. مثل التعبد لله سبحانه وتعالى عند القبور هذه من الوسائل التي توقع في الشرك الاكبر قد يصل بالانسان انه اذا تعبد عند ذلك القبر فاستجيب دعاءه ظن ان الذي اجاب دعاءه هو المقبور. فالمرة الاخرى يأتي في - [00:30:52](#) ادعوه يذبح له ينذر له وهكذا. اخيرا ايها الاحبة في هذه السلسلة اريد ان احذر من امر يسمى العلم الصوفي صوفيا علم الحكمة الذي

هو يصل الانسان اليه عن طريق اول شيء رياضات بدنية - [00:31:16](#)

فيفني ارادته فيصبح آآ لا يريد الا ما يريد الله هذا الفناء فناء المراد تصبح انت تريد ما يريد الله سبحانه وتعالى بسبب انك

تعبد الله ملتزم بالفرائض واستكثر من النوافل ودعائك هذا منهج سلفي - [00:31:39](#)

هذا منهج صحيح لكن هم لا يعني هو مقصودهم من هذه الرياضات افناء ارادته فيصل ما عنده ارادة ما عنده ارادة اثناء الارادة ثم

ينتقل الى مرحلة اخرى فيفني صفاته البشرية. يصبح الانسان ما ما عنده مثلاً رغبة - [00:32:01](#)

ما عنده يعني يفني الرغبات التي عنده فيصل هذه مرحلة ثانية ويزيد طبعاً في اثناء الرغبات هذي في الاولى. الثاني يصل الى مرحلة

اثناء الصفات فيصبح في هذه الامور يعني يشاهد - [00:32:21](#)

لا يشاهد نفسه ما يشاهد الا الله تسمى وحدة الشهود ثم ينتقل الى مرحلة اسوأ وهي المرحلة الثالثة انه لا يرى في هذا الكون يرى كل

الموجودات في الله سبحانه وتعالى - [00:32:38](#)

اه في هذه المرحلة والتي قبلها وحدة الشهود او وحدة الوجود. هنا يبدأ هذا الانسان يترك العلم الشرعي المرحلة الاولى ما زال يعني

يلتزم بالعلم الشرعي. المرحلة الثانية المرحلة الثالثة يقول هو يتلقى من من القلب عن الرب - [00:32:54](#)

هذا مظاهر ان الانسان وقع في وحدة الوجود اذا كان هذا الانسان عنده شراكيات تتعلق بالاسماء والصفات علم الغيب القدرة يرى انه

شريك لله في القدرة انه شريك لله في علم الغيب انه شريك لله في السمع في البصر في الاشياء يعني - [00:33:13](#)

هذا الانسان لا عنده اصبح عنده شراكيات تتعلق بالاسماء والصفات هذا مظاهر ان الانسان وصل الى مسألة العلم الصوفي اه هناك

شراكيات اذا بدأ يتحدث عنها تتعلق بتوحيد الربوبية. انه يخلق - [00:33:34](#)

انه يرزق انه يملك انه يدبر هذا الانسان من مظاهر العلم الصوفي. اذا اصبح عندهم مصادر يتلقى منها الدين غير الوحي الالهي اعلم

ان اذا الانسان وصل الى مرحلة هذا الانحراف - [00:33:49](#)

اذا اصبح يقول بالفناء وانه فناء يفنى عن ذاته ثم اصبح يرى الله ثم يعود مرة اخرى الى رشده ويقول لا انا نفرق الان بين الذات وبين

الرب فيسمى هذا فناء يعقبه بقاء - [00:34:06](#)

اذا اصبح يتحدث عن هذا الفناء بهذا الشكل او فناء لا يعقبه بقاء يعني فناء كلني فيقول بوحدية الوجود اعرف ان هذا الانسان دخل

في مسائل العلم الصوفي الصوفية التي هي بمعنى وحدة الوجود وان هذا الانسان قد خرج يعني عن ملة الاسلام. ايها الاحبة في الله -

[00:34:25](#)

اكون اطلنا في مسألة الكلام عن التعبد لله وطلب الولاية لكن لكون هناك حركة جديدة الان نتحدث ان هذا وان هذا هو منهج الاسلام.

وان هذا هو المنهج الصحيح. هذا الامر عندنا يصبح واضح. التعبد لله يكون وفق - [00:34:45](#)

شرع الله لا بالبدع وان الطريق الى ولاية الله يكون بالايمان وبالتقوى. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان

يجعلنا جميعا من اوليائه. وان يجعلنا من اتباع نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:35:06](#)

ونكتفي بهذه المحاضرات في هذا الموضوع. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا ينمو العلم ويتقدم.

تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد - [00:35:26](#)

ينبوعها صافي صافي هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:35:55](#)